

حقيقة مصادرة عثمان رضي الله عنه لأراضي الشعب

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اكثرا المفترضون من الشبهات التي حصروها عن حياة عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. وخاصة في فترة امارات المؤمنين هو حكم المسلمين حوالي اتناسن سنة من سنة ثلاثة وعشرين لسنة خمسة وتلتين من الهجرة ولية مناقب كثيرة جدا واعمال - 00:00:00

خالدة وحولوا هذه الاعمال الخالدة الى يعني آآ طعن في سيرته مع كونه من اعظم من حكم المسلمين في كل الخام احيانا او كثير يعني الحقيقة مش احيانا بتبقى الشبهات من مفترضين. يعني ناس عندهم اهواء معينة. بيطعنوا في عثمان - 00:00:23 تدميرا للتاريخ الاسلامي او آآ تأييدها بعض المذاهب ضد عثمان بن عفان او ضد السنة. لكن احيانا بعض حسني النية بيطعن في تاريخ عثمان ابن عفان وده بيبقى راجع لامرین. الامر الاول هو آآ رواية القصة مبتورة. لما بتسمع القصة - 00:00:45 ناقصة بيجي لك شكوك في الموضوع. لو سمعت القصة كاملة هذه الشكوك لن تأتي وده يخلينا نروي القصة كاملة تحاول ان انت تفهم الموضوع ببعاده الجميلة وباعتتها بعدها تأخذ الحكم هتلaci الحكم اسهل عليك كتير - 00:01:05

ال الثاني هو الجهل بالشريعة الاسلامية. يكون مش عارف ان اللي بيعمله عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا مؤيد بالقرآن وبالسنة وله ادلة من الشريعة الاسلامية فيبحكم بجهله على ان هذا الموضوع خطأ من الاطباء. وهذا حكم العقل الذي يمكن ان يصل في امور كثيرة اذا لم يعد - 00:01:22

الى ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم. من هذه الموضوعات التي يعني تشبه ما ذكرناه في هذه المقدمة موضوع الحمى. يعني ايه الحمى؟ الاراضي التي صادرها عثمان بن عفان رضي الله عنه بغية ان تستغل هذه الاراضي - 00:01:42 في رعاية حيوانات الدولة. حيوانات الدولة من حيوانات الزكاة مسلا زي الاغنام وزي الابل ابل الصدقة او خيول الجهاد او خيول الجيش الاسلامي. فصادر عدد كبير جدا من الاراضي مساحات شاسعة من الاراضي حول المدينة المنورة وحول مكة المكرمة وفي اماكن - 00:02:02

الاخري من الجزيرة العربية وخصص هذه الاراضي لرعاية الحيوانات الخاصة بالدولة. وطبعا ده اوقع شيء من الضرر على الناس اللي كانت تملك هذه الاراضي او لو كانت الاراضي دي اراضي مفتوحة اراضي مراعي مفتوحة. فالنازل قريبة من هذه الاراضي بقى فيه مشقة عليه - 00:02:22

في الوصول الى اراضي ابعد حتى ترعى الابل او ترعى الاغنام. وده عمل شبهة على سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه القصة من اولها بقى القصة كلها على بعضها ان ده مش اختراع عثماني. يعني عثمان ابن عفان مش هو اللي اخترع موضوع الحمى - 00:02:42 او ان يكون في اراضي مملوكة للدولة ترعى فيها ابل الدولة وخيول الدولة. الكلام ده موجود من ايام الرسول صلى الله عليه سلة. والناس اللي نقدت عثمان او انتقدت عثمان في هذا الموضوع. ما انكرتش ان هو كان موجود على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:03:02

قالت ان ده كان خاص به خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس خاصا بمن بمن بعده. وده الحقيقة هو اللي بتكلم عليه في موضوع الجهل بالشريعة الاسلامية. ده خطأ بين في موضوع الشريعة الاسلامية. ليه؟ روى البخاري عن الصعب ابن جثامة رضي الله عنه - 00:03:22

انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله فالناس فهمت من هذا اللفظ ان هذا خاص بالعهد النبوى. لا

حمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه - 00:03:42

عليه وسلم فمعنى كده ان بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يكون هناك حمى هكذا فهموا. الرواية نفسها بتكميل وبنقول وقال بلغنا وقال ايضا الصعب بن جثامة بلغنا ان النبي حمى النقیع. النقیع ديت - 00:04:02

الارض ارض واسعة جدا يعني مساحة شاسعة من الارض. اولها بعد المدينة بحوالى اربعين كيلو في اتجاه مكة واخرها بعد المدينة بمية وعشرين كيلو. يعني طول هذه الارض تمانين كيلو. فدي مساحة ضخمة من تمانين كيلو - 00:04:22

حماها الرسول صلى الله عليه وسلم لابل الصدقة وخيول الجهاد. نفس الرواية نفس الرواوى كمل وقال وان عمر حمى السرف والربذة. السرف دي ارض تانية. الارض التانية على بعد خمسة اشهر كيلو مترا - 00:04:42

شمال مكة منطقة تانية خالص يعني حتى عمر مش بس حمى ارض ده ارض جديدة مش توسيع للارض اللي حماها النبي صلى الله عليه وسلم. لأ دي ارض قرب مكة خمسة اشهر كيلو من مكة. الارض الاولانية اللي حماها النابالية النقیع قريبة من المدينة ليست قريبة من مكة - 00:05:02

وكمان حمى الربذة والربذة مية وسبعين كيلو مترا شرق المدينة المنورة في اتجاه تاني خالص. فالرواية بتقول ان هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وزاد فيه. زاد فيه ليه؟ لأن - 00:05:22

عرض لأن الغنائم والخيول والأموال كل ده كتر في عهد عمر عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فمع الارض اللي حماها النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم كافية لدعایة ابل الصدقة ولدعایة آآ خيول الجهاد ولذلك رعن ارضا - 00:05:42

جديدة. امال ايه المقصود لاحمى الا لله ولرسوله؟ مقصود ان هذا الامر لا يجوز ان عنه الافراد انما يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن قام بعده في مقامه - 00:06:02

اللي هو خليفة المسلمين اللي هو رئيس الدولة. يقدر يعمل اللي كان بيعمله الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقيق مصلحة عامة للمسلمين في الجاهلية كانوا بيحطوا ايديهم على اي مكان في الجزيرة العربية ويأخذوا القبيلة تاخذ المكان اللي حطت ايديها عليه وتعتبر ان هذا ملك لها - 00:06:22

حتى لو تعارض هذا مع مصلحة الامة بس طبعا هو عشان ما نتش فيه امة مجتمعة كان كل قبيلة بتعيش في جزء من الارض فكان الموضوع دوت ماشي في حياة الجاهلية. عشان كده لما الرسول صلى الله عليه وسلم جعل هناك امة ودولة وكيان وقانون بيعكم هذه - 00:06:42

الكيان او هذه الدولة عمل هذا القانون قال لا حمى الا لله ولرسوله ولمن قام بعد ذلك في مقام الرسول ان يفعل مثل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة ان الرسول في هذه الاراضي لم يكن يرعى ابله الخاصة. يعني ما كنتش يرعى في الحمى اللي هو النقیع ده اللي - 00:07:02

الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش يرعى فيه ابل وخيول النبي صلى الله عليه وسلم. لأ ده بيرعى ابل وخيول الدولة. عشان كده سيدنا عمر ما كانش عنده اي حرج في ان هو يعملا اراضي جديدة. وعثمان ابن عفان رضي الله عنه في زمانه زاد الخير. وزادت الغنائم - 00:07:22

تكررت الانتصارات وكثرة الاموال وكثرة الزكاة. فكل ده خلى حيوانات الدولة من خيول وابل واغنام اكتير بكثير من ايام سيدنا عمر. عشان كده اضطر ان هو يوسع الحمى لرعاية هزه الحيوانات الزائدة اللي كترت في زمانه - 00:07:42

والخير اللي كتر في زمانه. واقع الامر لما تيجي تدرس تلقي ان دي منقبة في حق عثمان ابن عفان وليس شبها. ده انا بقى المفروض امدحه واسكره ان هو ما شاء الله الخير زمنه كتر. لدرجة ان ممتلكات الدولة كترت قوي فاضطر ان هو يأخذ اراضي اكتير عشان - 00:08:02

احميها لصالح الدولة لصالح الامة لصالح الشعب بشكل عام. نعم هناك اناس تضرروا لا شك في ذلك. الناس اللي خدت خد اراضيها علشان يجعلها للدولة وترعى فيها الدولة ابل بتعاتها وخيول بتعاتها تضررت. بس اللي تضرر عدد محدود من - 00:08:22

في سبيل راحة الامة كلها. وده قانون معروف في الشريعة الاسلامية. وفعله الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا قبل لذلك وفعله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ان هو ياخذ اراضي مسلا يدخلها في المسجد لأن دي مصلحة عامة. ياخذ اراضي يجعلها حمى - 00:08:42 للابل دي مصلحة عامة ياخذ اراضي يجعلها موطن للتدريب على الجهاد مسلا ساحات عسكرية. اه دي مصلحة عامة وهكذا يقدر يعمل كده يضر ببعض الناس ويغوضهم عن هذا الضرر لكن يحقق المصلحة الاعلى للمسلمين.انا عايز اقول لك ان - 00:09:02 عثمان بن عفان نفسه كان مضرور من هذه القرارات. تخيل! ومضرور من ايام سيدنا عمر. يعني عثمان بن عفان هو نفسه واقع عليه الضرر يعني من ضمن الناس المضرورة من هذا القانون كان عثمان بن عفان وكان قابل بهذا. ليه؟ لتحقيق مصلحة المسلمين. شف القصة لما تأخذها بقى كلها على بعضها - 00:09:22

عثمان ابن عمر ابن الخطاب لما زاد في الحمى عن الحمى الذي كان موجود ايام النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في نص القانون الذي اصدره لكي يزيد به الحمى يقول في هذا - 00:09:42

قانون انه لا مانع من وقوع الضرر على بعض المسلمين هم عثمان ابن عفان نصا باسمه غريب جدا جدا. شف الرواية بتقول ايه. بتقول اللي رواه في البخاري على فكرة عن اسلم مولى عمر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هي - 00:10:02 اسمه هي هذا المولى. يستعمله على الحمى. فقال يابني اضمم جناحك عن المسلمين يا نرفض بال المسلمين لا توقع المسلمين في ضرر اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوه - 00:10:22

الظلم مستجابة وادخل في الحمى هذا شو الحمى ده بتاع الدولة ومع ذلك سيدنا عمر ما عندوش مشكلة انه عن بعض المسلمين القراء انه يخشوا الحمى. ليه؟ لأنهم فقراء على بال ما ياخدوا الغنم بتاعته القليلة. ويسافر مكان - 00:10:42

بعيد عشان يراعيها ممكن يبقى في مشقة عليه. ويكون كده يعني اتعب بعض الضعفاء في المسلمين. فيقول له ايه؟ يقول له وادخل رب سريمة ورب الغنية. سريمة تصغير صرمة. صرمة اللي هي مجموعة من الابل. فالسرىمة اللي عنده جملين ثلاثة مش - 00:11:02 لازم يروح بعيد خليه يأكل مع اموال الدولة. مش مشكلة. ورب الغنية عنده برضو غنميين ثلاثة دخله. يأكل. وبعدين يقول له ايه؟ واياك يا ياء ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان. شف نص الوثيقة بيقول له بس او عي - 00:11:22

دخل اغنان اه ابن ابن عوف عبدالرحمن ابن عوف واغنامه عثمان ابن عفان. ليه؟ لأنهم كتير. كتير وهم عاد لو تعبوا شوية مش مشكلة. الاثنين تحديدا اسمهما ان تهلك ماشيتهما يرجعوا الى - 00:11:42

لا نخل وزرع. يعني حتى لو الغنم بتاعتهم هلكت نتيجة قلة الاكل مش مشكلة. عندهم ما شاء الله ارض وعندتهم خير كتير يغوضهم سبحان الله! فانها فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعوا الى نخل وزرع. وان رب السريمة اللي عنده ابل قليلة - 00:12:02

ورب الغنية انتهى لك ماشيتهما يأتيني ببنيه. هيجيب لي العيال الصغيرة اللي ما لهمش اكل. ويقول يا امير المؤمنين ادي حاليا يا امير المؤمنين افتاركمه انا لا اب لك؟ هسيبهم؟ هديهم هديهم منين؟ اديهم بفلوس الدولة - 00:12:22

والكلأ والماء ايسر علي من الذهب والورق. هرجع اديهم من فلوس الدولة من الذهب والورق بتاعه والفضة رد على الدولة فلا احسن اكلهم مع حمى الدولة احسن ما يغوضهم بعد كده اموال لان مش هقدر اسيبهم لانهم فقراء. فديت رؤية - 00:12:42

آآ عمر ابن الخطاب قال واي ويم الله انهم ليروناني قد ظلمتهم. الناس اللي انا حميته الارض ديت انا عارف انهم حاسين ان انا زلتمهم. لان انا خدت الارض اللي هي كانوا طول عمرهم يبرعوا فيها الاغنان بتاعتهم لصالح الدولة. هم حاسين بالزلم لكن انا والله ما زلتمهم - 00:13:02

هم بيسوسوا بهذا الزلم. قال ويم الله انهم ليروناني قد ظلمتهم. انها بلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية. واسلموا عليها في الاسلام والذى نفسي بيده لولا المال الذى احمل عليه فى سبيل الله ما حميته عليهم من بلادهم شبرا. انا مضطرك. انا مضطرك اني اعمل الحمى ده - 00:13:22

علشان الخيول المسلمين اللي بتتجاهد في سبيل الله. وعارف انهم حاسين ان انا ظلتمهم بس انا ما ظلتمتهم. وانا ما عملتش كده لنفسي. انا عملت كده الامة. وهكذا فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. شفتم لما حكينا القصة كلها على بعضها؟ طلع عثمان

هو اللي مضرور رضي الله عنه - 00:13:42

طلع الحق معه فيما فعل. وطلعت الشريعة بتؤيد القرار الذي اخذه. وطلع ما فعل وكله منقب في حقه ليه؟ لأن الخير زاد في دولته
وما روی عنہ ابدا انه رعى ابله في املاک الدولة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 00:14:02
جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:22